

وبعد ست ثوان اتجهت إلى الباب الآخر . . ورأيت حركة الترياس وسمعت المفتاح ورأيت يد الباب وانفتح على آخره . . وساد صمت تام . . وشعرت بالفزع أنا وصديقي . . لا شك في ذلك هذه المرة .

وقررنا أن يقف كل منا وراء الباب ويسنده بظهره . . وكانت الساعة الثانية صباحًا . . ونظرت إلى الساعة على الترابيزة . وفي الساعة الثالثة وأربع دقائق تحركت يد الباب بهدوء . . ووجدت الباب يدفعني إلى الأمام برفق شديد . . ورغم محاولتي أن أصده وأن أوقفه ولكن الباب ينفتح كأنني لا شيء . . وبعد ذلك بست ثوان رأيت صديقي هو الآخر يندفع إلى الأمام .

أما الشيء الجديد فهو صوت غريب يمشى على الأرض بين البابين . . وقع أقدام . . ولكنه ليس كأقدام الإنسان . . ولا أعرف بالضبط ما هذا الذي سمعناه . .

وجلسنا إلى الترابيزة في صمت . . ولا نقول شيئًا . ولكن الخوف قد تملكنا . . لا جدال في ذلك . . غير أن رغبتنا في أن نعرف ما هذا الذي يحدث قد جعلتنا نفكر في شيء آخر . . فقد أحضرت معي مسحوق الطباشير . . ورحت أنثر هذا الطباشير على أرض الغرفة كلها بين البابين . . وتأكدت أن الأرض تغطت تمامًا . ثم جلسنا مرة أخرى إلى الترابيزة والساعة أمامي والقلم والورقة . . وفي الساعة الثالثة . . تحركت يد الباب . . وانفتح الباب . . وسمعنا الصوت على الأرض . . ونظرنا إلى الأرض . . اننا نرى بوضوح آثار أقدام طائر كبير . . أنه يشبه الديك الرومي . . وهذه الآثار تتحرك في اتجاه الباب الآخر . . وينفتح الباب الآخر !

وبسرعة انحنيت على الأرض . . ورأيت أصابع الديك الرومي . إنها غائرة في الطباشير وواضحة تمامًا . . أن طولها بوصتان وثلاثة أرباع البوصة . . وهي تمشى في اتجاه واحد . . من هذا الباب الأيمن إلى الباب الأيسر .

وعند هذه الساعة المتأخرة من الليل ، قررنا أن نخرج . . وخرجنا وكان الهواء